او حرفوه **قل انما امرت ان اعبد الله** وجه اتصاله بما قبله انه
جواب المنكرين ورد عليهم كانه قال انما امرت بعبادة الله وتوحيده
فكيف تنكرون هذا **مآب** مفعل من الاوب وهو الرجوع اي مرجعي في
الاخرة او مرجعي بالتوبة **وجعلنا لهم ازواجا وذرية** رد على من
انكر ان يكون الرسول من البشر او يحتاج الى ما يحتاج اليه البشر
من النسا والذرية فالمعنى لست ببدع في ذلك بل انت كمن تقدم
من الرسل **وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله** رد على
الذين اقترحوا الايات **لكل اجل كتاب** قال الفرا لكل كتاب اجل
بالعكس هذا لا يلزم بل المعنى صحيح من غير عكس اي لكل اجل كتاب
كتبه الله في اللوح المحفوظ **يمحو الله ما يشا ويثبت** قيل يعني
ينسخ ما يشا من القران والاحكام ويثبت منها ما يشا وقيل
هي في اجال بني ادم وذلك ان الله تعالى في ليلة القدر او في ليلة
النصف من شعبان يكتب اجال من يموت في ذلك العام فيمحى من ديوان
الاحيا ويثبت من لا يموت في ذلك وقيل ان المحو والاثبات على
العموم في جميع الاشيا وهذا ترده القاعدة المتقررة ان القضا
لا يبدل وان علم الله لا يتغير فقال بعضهم المحو والاثبات في كل
شي الا في السعادة والشقاوة الاخراوية والاجال **وعنده
ام الكتاب** اصل كل كتاب وهو اللوح المحفوظ الذي كتب الله
مقادير الاشيا كلها **اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها**
الاتيان هنا بالقدرة والامر والارض ارض الكفار ونقصها هو بما
يفتح الله على المسلمين منها والمعنى اولم يروا ذلك فيخافوا ان
تمكن منهم وقيل الارض جنس ونقصها بموت الناس وهلاك
الثمرات وخراب البلاد وشبه ذلك **لا معقب لحكمه** المعقب الذي
يكر على الشي فيطلبه **فلله المكر جميعا** تسمية للعقوبة باسم الذنب
وسيعلم الكافر تهديد والمراد بالكافر الجنس بدليل قراة الكفار بالجمع

دعقبي

دعقبي الدار الدنيا والاخرة **قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم** امره
الله ان يستشهد بالله على نبوته وشهادة الله له هي علمه بذلك
واظهاره الايات الدالة على ذلك **ومن عنده علم الكتاب** معطوف
على اسم الله على وجه استشهاده به وقيل المراد عبد الله بن
سلام ومن اسلم من اليهود والنصارى الذين يعلمون صفته صلى
الله عليه وسلم من التوراة والانجيل وقيل المراد المومنون
الذين يعلمون علم القران ودلالته على النبوة وقيل المراد الله
تعالى فهو الذي عنده ام الكتاب ويضعف هذا لانه عطف صفة
على موصوف ويقويه قراة ومن عنده بمن الجارة وخفض عنده

سورة ابراهيم عليه السلام

لتخرج الناس من الظلمات الى النور والخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم والظلمات الكفر والجهل والنور الايمان والعلم **باذن ربهم**
اي بامره وهو ارساله **الى صراط العزيز الحميد** بدل من الى النور
الله قرى بالرفع وهو مبتدا مضمر وبالخفض بدل **يستحبون** اي يوثرون
ويبغونها قد ذكر **بلسان قومه** اي بلغتهم وكلامهم **ان اخرج** ان مفسرة
او مصدرية على تقدير بان **وذكرهم بايام الله** اي عقوباته للامم
المتقدمة وقيل انعامه على بني اسرائيل واللفظ يعم النعم والنقم وعبر
عنها بالايام لانها كانت في ايام وفي ذلك تعظيم لها كقولهم يوم كذا
ويوم كذا **ويذبحون ابناءكم** ذكرهنا بالواو ليدل على ان سوء العذاب
غير الذبح او اعم من ذلك ثم جرد الذبح كقولك وملائكته وجبريل
وميكال ذكر في البقرة بغير واو تفسير للعذاب **واذ تاذن ربكم**
من كلام موسى وتاذن بمعنى اذن اي اعلم كقولك توعد واوعد
واعلم الله مقترن بانفاذ ما اعلم به **لئن شكرتم لازيدنكم** هذا معمول
تاذن لانه يتضمن معنى قال ويحتمل ان تكون الزيادة من خير الدنيا
او من الثواب في الاخرة او منهما **ولئن كفرتم** يحتمل ان يريد كفر النعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1